Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسول ينعى أمراء الجيش ويثنى على شجاعة خالد

وهكذا أنقذ خالد جيشه، وعاد به دون أن يفقد سوى اثنى عشر رجلا. وقبل أن يبارح الجيش أرض مؤتة، نعى رسول الله ﷺ إلى أصحابه فى المدينة أمراءه الثلاثة، ودموعه تفيض حزنًا عليهم.

روى البخارى - بسنده عن أنس بن مالك - أن رسول الله ﷺ نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبر، فقال: «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها ابن رواحة فأصيب - وعيناه تَذْرِفانِ - حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله، حتى فتح الله عليه».

وكان وقع الخبر شديدًا على نفوس المسلمين، حتى خرج أهل المدينة كبارًا وصغارًا يستقبلون الجيش، وخرج الصبيان يشتدون حتى أشفق عليهم رسول الله ﷺ من طول ما جروا، فقال: «خذوا الصبيان فاحملوهم وأعطونى ابن جعفر». فأخذ عبد الله بن جعفر فحمله بين يديه على دابته، حتى التقوا بالجيش عند «الجُرْف».

وظن الناس أن الجيش قد انهزم، فجعلوا يَحْثُون فى وجوههم التراب ويقولون: "يا فُرَّار! أفررتم فى سبيل الله".. ؟